التنشئة الاجتماعية ودورها في غرس القيم
(دراسة حالة ولاية الخرطوم فى الفترة من 2010-2020م)

د.عنايـات النقـر عبدالرحمـن
جامعة النيلين

المستخلص:

تناولت هذه الورقة في موضوعها التنشئة الاجتماعية ودورها في غرس القيم هادفة إلى التعرف على الدور الذي توديه التنشئة الاجتماعية في غرس القيم، تبرز أهمية هذه الورقة في السؤال الثاني إلى أي مده تودي التنشئة الاجتماعية دوراً في غرس القيم, الأهمية العلمية للورقة في إسراء المعرفة العلمية بالدراسات السوسيولوجية أما المعرفة العملية : فهي تعمل على ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي وذلك من خلال الدراسة الميدانية , استندت الورقة على فرضية مؤداها أن التنشئة الاجتماعية دوراً في غرس القيم , ثم استخدمت الورقة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة وتوضيح الظاهرة المدروسة (مجتمع البحث التنشئة الاجتماعية ودورها في غرس القيم في بعض الأسر بولاية الخرطوم فى الفترة من 2010 إلى 2020).

الكلمات المفتاحية: التنشئة الاجتماعية ، غرس القيم ، دور الأسرة ، التوافق الاجتماعي، استقرار الأسرة

Social raising and its role in implanting values (Khartoum State Case Study 2010- 2020 HD)

Anayat Elnager Abdelrahman Mohamed

Abstract:

This paper tackled with social raising and its role in implanting values. It aims at perceiving the role played by social raising in implanting values. The importance of this paper emerges in the second question that; into what extent does social raising play a role in implanting values. The scientific importance of the paper in fortuning scientific perception of sociological studies, whereas scientific knowledge links the theoretical side with the practical one through field study. The paper relies on the hypothesis that social raising has a role in implanting values. The paper utilized the descriptive analytical method, case study method, and clarification of the studied phenomena (the studied society, social raising, and its role in implanting values in some Sudanese families in KhartoumState).

keywarts: socialation _instilling values - family stability

المقدمة:

إن سلامة المجتمع وقوة ثباته ومدي تقدمه وازدهاره وتماسكه مرتبط بسلامة الصحة النفسية والاجتماعية لأفراده.المجتمع وحين يضع الفرد كأساس للازدهار والتقدم الاجتماعي هو المجتمع السليم، فالأسرة هي نواة المجتمع وأساسه[1] الذي يقوم بغرس قيمه الدينية والثقافية والاجتماعية في نفوس أفراده من خلال عدة وسائل أهمها: التنشئة الاجتماعية والمعتقدات والقيم والأهداف والعادات والتقاليد الاجتماعية. ولكي يكون الفرد عضواً بارزاً في تحقيق التقدم الاجتماعي لا بد من الاهتمام بتنشئته الاجتماعية التي اهتمت بها كثير من الدراسات الاجتماعية والقيم فالتنشئة الاجتماعية من اهم العمليات في حياة الأفراد لأنها الدعامة التي ترتكز عليها مقومات الشخصية وتكوينها وغرس القيم في الأفراد عبر مؤسسة الأسرة. فالتنشئة الاجتماعية تبدأ[2]من لحظة الميلاد وحتي نهاية الحياة بالنسبة للفرد فالتنشئة الاجتماعية هي المحور الأساسي لمستقبل المجتمع ووسيلة للكشف عن مقدرات الأفراد وطاقاتهموالمحافظة على الحضارات في المجتمع، وذلك عن طريق نقل القيم الحضارية والثقافية والاجتماعية عبر الأجيال.فالتنشئة الاجتماعية قاعدة أساسية للضبط الاجتماعي[3] الذي يضم مجموعة من المعايير والعقوبات السلوكية التي تدفع الفرد نحو التماثل المعياري فهي لا تقوم فقط بربط الفرد بالمجتمع بل بضبطه حسب ما تقتضيه ضوابط مجتمعية عن طريق التنشئة الاجتماعية بفهم الفرد اللغة والتقاليد والعادات والقيم السائدة في مجتمعه بالتالي يكتسب الفرد إنسانيته وهذا ما يميزه عن الحيوان فلولا عملية التنشئة الاجتماعية لتشابه سلوك الحيوان مع الإنسان .التنشئة الاجتماعية تعمل على تلقين الأفراد القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع لتحقيق التوافق الاجتماعي بين الأفراد وبين المعايير والقوانين الاجتماعية مما يؤدي إلى

خلق نوع من التضامن والتماسك في المجتمع.تكمن مشكلة هذه الدراسة في التعرف على التنشئة الاجتماعية ودورها في غرس القيم وما تؤديه التنشئة الاجتماعية دوراً في تكوين الشخصية للأفراد، وكذلك لها دوراً في تحويل الأفراد إلى أعضاء قادرين على القيام بأدوار اجتماعية متمثلة في المعايير والقيم التي يؤدونها.للتنشئة الاجتماعية دوراً بارزاً في التوافق الاجتماعي للأسرة التي من خلالها تعمل التنشئة على غرس القيم.الورقة توضح الدور الذي تقوم به التنشئة الاجتماعية في غرس القيم داخل الأسرة باعتبارها اكبر مؤسسة اجتماعية ينشأ فيها الفرد ويتعرف على مجتمعه.

الاطار النظري:

استندت الورقة في إطارها النظري على المفاهيم العامة ونظرية الدور والنظريةالوظيفية وذلك لتفسير الظاهرة موضوع الدراسة.

أولا: المفاهيم العامة:

مفهوم التنشئة الاجتماعية:التنشئة الاجتماعية في اللغة نشأ ينشأ نشأً ونشوءاً ، ونشأ ربا ونشب ونشأت في بني فلان أي نشئت فيهم، والنشء أحداث الناس ونشأ الصبي ينشأ فهو ناشئاً إذا كبر وشب ولم يكتمل يتكامل .

التنشئة الاجتماعية اصطلاحاً:

هي عملية تعليم وتعلم وتربية وتقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد طفلاً ومراهقاً فراشداً فشيخاً سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة[4] تمكنه من مسايرة حياته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية .التنشئة الاجتماعية تدل في معناها العام على العمليات التي يصبح بها الفرد واعياً ومستجيباً للمؤثرات الاجتماعية وما تشتمل عليه من ضغوط وما تفرضه من واجبات على الفرد حتي يتعلم كيف يعيش مع الآخرين. التنشئة الاجتماعية هي العملية التي من خلالها[5] يتم توجيه الفرد نحو تنمية سلوكه الفعلي إلى ما هو معتاد ومقبول اجتماعياً وفق المعايير التي ارتضها الجماعة التي ينتمي إليها.عملية التنشئة عملية تثبيت تستمر طوال الحياة[6]يتعلم الفرد القيم والرموز الرئيسية للانساق الاجتماعية التي يشارك فيها والتعبير عن هذه القيم في معايير تكون الأدوار التي يؤديها هو والآخرون.هي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب الفرد من خلالها شخصيته الاجتماعية ويتم من خلال ما يقوم به المجتمع بمؤسساته وأساليبه من تنشئة اجتماعية لصغاره.لإكسابهم المعاني والقيم التيتحكم سلوكهم وتحدد توقعاتهم وسلوك الغير والتنبؤ باستجابات الآخرين[7].

مفهوم القيم:

عبارة عن تصورات ومفاهيم دينامية أو ضمنية تميز الفرد أو الجماعة وتحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعياً وتؤثر في اختيار الأهداف والجماعات وأنماطهم السلوكية ومثلهم ومعتقداتهم ومعاييرهم ورموزهم الاجتماعية وترتبط ببقية مكونات البناء الاجتماعي وتؤثر فيه ويتأثر بها.القيم استحقاق[8]شئ وتقويم ما يستحقه يعرفها كلو كهون: القيم تصور واضح يميز الفرد أو الجماعة ويحدد ما هو مرغوب فيه بحث يسمع لنا بالاختيار من الأساليب المتغيرة للسلوك والوسائل والأهداف الخاصة بالفعل.يعرفها بارسونز: القيمة باعتبارها عنصر نسق رمزي مشترك يعتبر معياراً أو مستوي للاختيار من البدائل التي توجد في الموقف.

الجوهري[9]: يعرفها بانها التفضيلات الإنسانية والتصورات عما هو مروب فيه على مستوي اكثر عمومية ولذلك تشمل القيم كل المدفوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معني خلال تجربة الإنسان. يتضمن مفهوم القيم بالمعني النفسي[10] تركيزه على قيم الفرد ومحدداته المختلفة كما يتضمن هذا المفهوم ثلاثة مقومات باعتبارها أحكاماً عقلية مفهوم انتقالي من حيث امتدادها بين القبول والرفض لموضوع معين وتوعوي من حيث تحديدها للفرد في اتجاه معين وتوجيه سلوكه الشخصي.

مفهوم الدور:

وهو يعني في اللغة العربية الوظيفة كما تعني الحركة ويقصد بها في هذه الدراسة الوظيفة الفعالة التي تقوم بها التنشئة الاجتماعية في غرس القيم من خلال الأسرة باعتباره اهم مؤسسة للتنشئة الاجتماعية [11].

مفهوم الأسرة:

نظام اجتماعي رئيسي لضبط السلوك والاطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية. وهي أيضاً جماعة اجتماعية بيولوجية تتكون من رجل وامرأة .اهم وظائفها إشباع الحاجات العاطفية وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لتنشئة وتوجيه الأفراد داخله، فهي الوعاء الذي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية وغرس القيم والمعارف والاتجاهات للأفراد.الأسرة اصطلاحاً: هي الجماعة المعتبرة نواة المجتمع والتي تنشأ برابطة زوجية بين رجل وامرأة ثم يتفرع عنها الأولاد وتظل ذات صلة وثيقة بأصول الزوجين من الأجداد والجدات والأعمام والعمات والأخوال والخالات ...الخ[12].

التعريف اللغوي للأسرة:

كما ورد في لسان العرب لمعني أسرة الرجل بمعني عشيرته ورهطه والأسرة بمعني عشيرة الرجل وأهله والأسرة في اللغة منبثقة من الأسر والأسرة لغة بمعني القيد.

إجرائياً: الأسرة هي الأسرة المكونة من الأب والأم والابن وتمارس عملية التنشئة الاجتماعية بداخلها.

ثانياً: النظريات المفسرة:

نظرية الدور:

ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين تعتقد بان سلوك الفرد وعلاقته الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع، وتعتبر من النظريات الصغرى التي تفسر وضع الحياة الاجتماعية ، جاءت فكرة الدور الاجتماعي من فكرة التفاعل الرمزي وينظر هذا الفكر إلى المجتمع بانه مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدواراً اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز.تعتبر من النظريات الهامة خاصة عندما يكون التركيز متعباً على العمليات الداخلية من الأسرة فالتنشئة الاجتماعية احدي العمليات الناشئة داخل الأسرة.الدور يمثل مجموعة من الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الفرد نتاج عملية التنشئة الاجتماعية بداية من مرحلة الطفولة ومن خلال الأسرة بتقييم أدواره.اعتمدت هذه النظرية على مفهومين أساسيين[13] المكانة الاجتماعية والدور الوظيفي.المكانة وضع بناء اجتماعي يتحدد اجتماعياً وترتبط به واجبات وهدف ولكل فرد عدة مكانات فالدور الاجتماعي هو نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل مركزاً اجتماعياً أثناء تفاعله مع الآخرين.اهتم ماكس فيتر بالدور الاجتماعي وقصد السلوك الذي يقوم به الفرد وتكون له علاقة مع الآخرين من المجتمع بالتالي يمكن التنبؤ بسلوك[14]الفرد من خلال معرفة دوره في المجتمع.

فالمجتمع مجموعة من المراكز الاجتماعية المترابطة ومنظمة وتوجد أدواراً يمارسها الأفراد الذين يشكلون هذه المراكز. بالنسبة للتنشئة الاجتماعية كإحدى العمليات التي تحدث داخل الأسرة تلعب هذه التنشئة دور أساسي في غرس القيم والاتجاهات والأعراف[15].فالأسرة هي النواة الأساسية لغرس القيم عبر عملية التنشئة الاجتماعية من خلال التطبيع الاجتماعي الذي يهدف إلى إكساب الفرد أنماط السلوك السائدة في مجتمعه ، فالتنشئة تعمل على نقل ثقافة المجتمع إلى الأفراد ثم تناولت هذه النظرية أهمية دور أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض من خلال إكمال عملية التنشئة الاجتماعية النظم والقواعد والمعايير الثقافية التي يتم أخذها عبر عملية التنشئة الاجتماعية بالتالي فالأسرة تؤدي دوراً في التنشئة الاجتماعية وهي تؤدي دوراً في غرس القيم لدي الأفراد[16].

النظرية البنائية الوظيفية:

وهي تعتمد في فهمها للمجتمع على مفهومين رئيسيين هما البناء والوظيفة، يشير مفهوم البناء للعلاقات المستمرة الثابتة بين الوحدات الاجتماعية بينما يشير مفهوم الوظيفة إلى ما ينتج عن النشاط الاجتماعي كذلك فمفهوم الوظيفة هو النسق الاجتماعي والمجتمع ما هو إلا نسق كبير يتكون من مجموعة من الانساق الفرعية لكل منها وظيفة، تناول عدد من العلماء النظرية الوظيفية.النظرية الوظيفية منهم العالم بارسونز: حيث أوضح أن الوظيفة تسعى إلى تنظيم المجتمع واستقراره ، ولها نظام متكامل واتفاق بين أعضائها على أساس من القيم الثابتة كما تدعو إلى أن كافة الأنظمة عناصر النسق.تناول العلماء اوجست كونت واميل دور كايموهيربرت[17] سبينسر وهم من العلماء التقليديين الذين قدموا إسهامات كبيرة في النظرية الوظيفية.كذلك هنالك علماء محدثين قدموا إسهامات في النظرية البنائية الوظيفية بوبرت[18]ميرتن الذي أوضح التحليل البنائيالوظيفي الذي يرتكز على المجموعات والمصطلحات والمجموعات الثقافية والأدوار الإنسانية الاجتماعية تخضع للتحليل البنائي الوظيفي .ذهب العالم بارسونز: إلى أن النسق الاجتماعي يمر بحالات من التوازن وانعدام التوازن داخل النسق يستلزم هذا أن يقوم النسق ببعض الميكانيزمات التي تعمل على إعادة التوازن بتطبيق النظرية الوظيفية على التنشئة الاجتماعية ودورها في غرس القيم، نجد أن التنشئة كإحدىالعمليات التي تتم داخل الأسرةفنجد أنها نؤدي دوراً للأفراد داخل الأسرة وهو غرس القيم والعادات والتقاليد والثقافات فيصبحون مشبعين بها، وذلك حسب ثقافة المجتمعات التي يعيشون فيها، فالتنشئة دوراً في غرس السمات الشخصية للأفراد ، للتنشئة تأثير في الصفات الشخصية للأفراد ، فهي تؤدي دوراً عبر الأسرة وبالتالي تتكامل الأدوار ويصبح مجتمعاً ينشئ جيل متماسك بالقيم والعادات والتقاليد والصفات الشخصية، بالتالي يكون للتنشئة دوراً في غرس القيم لهؤلاء الأفراد كجزء من بقية الأدوار في الأنساق الأخرى في المجتمع.

التنشئة الاجتماعية ودورهافي غرس القيم:

1/ التنشئة الاجتماعية: التعريف والأهداف:

التعريف:

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يصبح بها الفرد من كائن بيولوجي أي إنسان اجتماعي مستجيباً للمؤثرات الاجتماعية وما تفرضه من واجبات على الفرد حتي يتعلم كيف يعيش مع الآخرين. تبدأ التنشئة الاجتماعية مع بداية الفرد في مرحلة الطفولة وتمتد بامتداد الحياة من خلال مراحلها المتعاقبة

. التنشئة الاجتماعية تمثل اهم جانب من جوانب الشخصية، إذ يعتبر التثقيف احدي مفاهيم التنشئة الاجتماعية يدل على العمليات التي يتعلم بها الطفل الأنماط السلوكية التي تميز ثقافة مجتمعه وثقافة المجتمعات الأخرى.التنشئة الاجتماعية اهم المقدرات التي تعبر عن هوية المجتمعات ومستقبلها وحركتها وحريتها وفاعليتها بل هي الموجه الأكثر تعبيراً عن آفاقها .[19]

أهداف التنشئة الاجتماعية:

تهدف إلى تكوين الشخصية الإنسانية عن طريق الإشباعات للحاجات ، تهدف إلى التدريبات الأساسية لضبط السلوك من خلالها يكتسب الفرد اللغة ، العادات الفطرية والاجتماعية والنفسية والتقاليد السائدة في المجتمع,

تهدف إلى إنتاج شخص ذو كفاءة إنتاجية بمعني إعداد فرد لديه القدرة على التفاعل الاجتماعي الحقيقي مع كل من البيئة الطبيعية والاجتماعية.

تهدف إلى إدماج القيم الاجتماعية والخلقية في شخصية الفرد وتكوين ضوابط مانعة للممارسة السلوك اللامقبول اجتماعياً.

التنشئة الاجتماعية تكسب الفرد أنماط السلوك السائدة في مجتمعه من حيث القيم والمعايير التي يتبناها المجتمع وتصبح قيماً ومعاييراً خاصة به، ويسلك أساليب تتسق معها بما يحقق له المزيد من التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي ، يتعلم الأطفال من خلال الأدوار الاجتماعية ، كذلك أن التنشئة تعمل على تحقيق عملية الضبط الاجتماعي بالنسبة للمجتمع بشكل عام والامتثال لقواعده وقيمه بشكل خاص وهذا لا يتم إلا من خلال تبني الفرد لقيم الجماعة وثقافاتها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتي تتمثل في نقل ثقافة المجتمع إلى الأفراد.

تزويد الفرد بالمهارات والمعارف والتوجيهات التي تصون سلوكه من الانحرافات الاجتماعية وإكسابه مناعة اجتماعية تمكن الفرد بالقيام بدوره الاجتماعي ليحافظ على المجتمع ذاته.

تعمل على الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس للفرد بتنمية قدراته وتزويده بأساليب التعامل والتفكير ويحدد نمط شخصيته.

التنشئة الاجتماعية تعمل على تحقيق الأمن الصحي والنفسي للأفراد إذ أن التنشئة الاجتماعية السوية تساعد الطفل على أن يعيش في بيئة خالية من المشكلات النفسية والاضطرابات والمشكلات الأسرية.

تعمل على تكوين الشخصية الإنسانية بتحويله إلى فرد ناضج يتحمل المسئولية الاجتماعية[20].

خصائص التنشئة الاجتماعية:-

عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواراً اجتماعية والمعايير التي تحدد هذه الأدوار ويكتسب الاتجاهات والأنماط السلوكية التي ترتضيها الجماعة ويوافق عليها المجتمع ، يتحول الفرد عبرها من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته إلى فرد ناضج ناجح يقدر معنيي المسئولية الاجتماعية، تختلف التنشئة الاجتماعية من مجتمع إلى آخر بالدرجة ولكنها لا تختلف بالنوع.

عملية لا يقتصر القيام بها على الأسرة فقط ولكنها لها آخرين مثل المدرسة، جماعة الرفاق، المؤسسات الدينية، وسائل الإعلام.

عملية التنشئة تتأثر بالكثير من العوامل المجتمعية وثقافة المجتمع ونوعيته، ريف ، حضر، بدو، والعوامل الأسرية كالوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة.

أهمية التنشئة الاجتماعيةومراحلها:

تكسب الفرد إنسانيته وصفات مجتمعه ، يتعلم الإنسان اللغة وأنماطالسلوك والعادات والأعراف والقيم.

تحقق التطبيع الاجتماعي ويكون في نمط السلوك المتوقع من أي فرد يشغل وظيفة معينة فلكل منصب أو وظيفة عادات وقيم وسلوكيات تحكمها ومن يشغل هذه الوظيفة أن يكتسبها (الدور والوظيفة) إشباع حاجات الفرد ليكون منسجماً مع نفسه ومجتمعه.

مراحلها:

للتنشئة الاجتماعية عدد من المراحل منها مرحلة الاستجابة : تكون هذه المرحلة في بداية حياة الطفل منذ ولادته مع امه وفي أسرته.مرحلة الممارسة الفعلية تبدأ هذه المرحلة بعد معرفة أفراد العائلة والتعامل معهم ومعرفة العادات والتقاليد وأسلوب حياتهم.معرفة الاندماج: وهي المرحلة التي يتعلق فيها الفرد إلى المجتمع الأكبر في البداية تكون المدرسة ثم جماعة اللعب ثم بيئة العمل.

عناصر التنشئة الاجتماعية:

تعد التنشئة الاجتماعية عملية تفاعل اجتماعي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تكسبه ثقافة المجتمع ففي هذه العملية يقوم المجتمع بمؤسساته بتنشئة الأفراد عبر المقومات الأساسية لعملية التنشئة وهي: الفرد ، المجتمع، الثقافة.

الفرد:

يتكيف بيولوجياً مع وسطه المادي من الناحية البيئية والاجتماعية والنفسية يؤثر ويتأثر بها، فالبيئة الاجتماعية متلازمة للفرد ووجوده يعني وجوده والعكس.

المجتمع:

مدرسة كبيرة يتلقى فيها الفرد دروساً كبيرة يتلقى فيها الفرد دروساً من المجتمع يصقل فيها معارفه وخبراته والمجتمع يتكون من عناصر متصلة بالمجتمع الكلي.

الثقافة:

هي الكل الذي يشمل المعارف والمعتقدات والفنون والقواعد الأخلاقية والقوانين والمهارات .

أشكال التنشئة: للتنشئة الاجتماعية شكلين[21]: تنشئة اجتماعية مقصودة وتنشئة اجتماعية غير مقصودة.

التنشئة الاجتماعية المقصودة:

يتم هذا النمط في الأسرة والمدرسة ، ففي الأسرة تعلم أبناءها اللغة والآداب ، الحديث والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها وتحدد لهم الأدوات والأساليب والطرق التي يتصفون بها عبر القيم والمعايير.

التنشئة الاجتماعية الغير مقصودة: يتم نقلها غالباً من السينما والمسرح وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة من خلال الأدوار الاجتماعية وهي: المهارات والمعاني والأفكار والاتجاهات والعادات المتصلة بالعادات الحب والكراهية والعادات المتصلة بالإنتاج[22].

مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

هنالك الكثير من المؤسسات والجماعات التي تلعب دوراً رئيسياً في عملية التنشئة الاجتماعية منها الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق وأماكن العبادة والنوادي ووسائل الإعلام، جميعها عوامل حتمية في عملية التنشئة الاجتماعية، تتداخل في سلوك الطفل وتوجه حياته وتشكلها في مراحلها المبكرة، على اختلاف تلك المؤسسات في أدوارها إلا أنها تشترك في تشكيل قيم الطفل ومعتقداته وسلوكه.

العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية: العوامل الدافعية: الدين :

يحرص كل دين على تنشئة أفراده حسب المبادئ والأفكار التي يؤمن بها.

الأسرة: فهي تساهم بشكل أساسي من تكوين شخصية الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي والعلاقات بين الأفراد.فهي أول العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية ويؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية كلما كان الحجم صغيرتكون التنشئة اكثر فعالية والعكس.

نوع العلاقات الأسرية:

تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يحقق هو يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة.

الوضع الاقتصادي:

يوجد ارتباط إيجابي عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي وبين نمو شخصية الطفل الاجتماعية.

المستوي التعليمي:

يؤثر من حيث مدي ادراك الأسرة بحاجات الأفراد وكيفية إشباعها.

2/ القيم والسنن الاجتماعية:

فالقيم تعد نوعاً من المعايير الاجتماعية المحددة للسلوك الاجتماعي الفردي والجماعي، الذي يحدده المجتمع عما هو مرغوب فيه من السلوك فيما يهم الفرد أو يفضله أو يصدر حكماً على شئ أو نشاط أو شخص في ضوء المبادئ والمعايير التي ارتضاها المجتمع لنفسه بصورة تعكس اهتمامات هذا الفرد ومثله العليا ومن القيم المرغوب غرسها في الناشئة أو في الأفراد الصدق ، الأمانة، النظام، الإحساس بالمسئولية. المعايير الاجتماعية مقاييس أو قاعدة أو اطار مرجعي للخبرة والإدراك الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي وبهذا فان المعايير هي التي تحدد السلوك الذي تقبله الجماعة والذي ترفضه ، فكل مؤسسة دورها في المعايير فللأسرة معايير خاصة نجملها على سلوك الأفراد سواء كانوا أطفالاً أو شباب[23]. تتميز كل مرحلة من مراحل المجتمع بطراز من الثقافة يلائمها ، يعرف تايلور الثقافة بانها: في ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات الاجتماعية وكل القدرات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في جماعة ، تنطوي كل ثقافة على عدد من القيم التي ترسم للناس حدود التفكير والسلوك والعمل ، يعرف رالف بارتن بيري القيم بانها: ما لها اهتمام أو جدوى فالقيم معايير اجتماعية تعبر بها ثقافة المجتمع عن المستويات المحددة لما يجب أن تكون تلبية حياة المجتمع. أي مقاييس تقدر بها مدي بعد الفعل الإنساني أو قربه ، من هذا القياس القيمة تتضمن المعاني الآتية:

أنها مقولات من صنع المجتمع وسمتها ثقافية .

أنها تتعلق بحياة المجتمع ومستوي إنسانيته وتعد في ذاتها مثلاً عليا يجب أن تكون عليه صورة المجتمع أما نفسه وأما غيره[24].

العادات والتقاليد:

العادات:

العادة بالمعني اللغوي هي التميز حيث صار يفعل من غير جهد واصبح يتكرر على نهج واحد، في اللغة الإنجليزية تعني كلمة العادة نمط السلوك المكتسب بالتكرار أو التعود أو الاستعمال المتكرر، العادة في القواميس الاجتماعية تعرف بانها صور السلوك الاجتماعي واستمرت فترة طويلة من الزمن واستقرت في مجتمع معين وأصبحت راسخة واستبقت إلى حد ما الصبغة الرسمية .التقاليد: لغوياً تعني العادات المتوارثة التي يقلد فيها الخلف السلف ، في اللغة الإنجليزية العادة المتوارثة من الخلف للسلف، أو الممارسة عريقة القدم. العادة لغوياً تعني الأنماط السلوكية المتوارثة[25].

طرق ووسائل غرس القيم:

هنالك طرق ووسائل متعددة يتم بواسطتها حفظ وغرس القيم في نفوس الأفراد يتم عن طريق التنشئة الاجتماعية وعن طريق التقاليد الاجتماعية والممارسات الروحية وتساهم عملية التنشئة الاجتماعية في تشكيل الشخصية الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة، توجد جوانب أساسية للتنشئة ذات علاقة لغرس القيم في نفس الفرد وهى:

طريقة اتباع الأسرة لحاجات الطفل البيولوجية :

يقول العالم أجبرون إن للحياة العائلية أثرها في تشكيل الشخصية الأساسية وذلك لأن مرحلة الطفولة الأولى يتحدد فيها الطابع العام لنوع الاتجاهات.

أثر المعاملة في الحياة الوجدانية للطفل:

إن قيم المجتمع تدخل في نفس الإنسان عن طريق التنشئة الاجتماعية من خلال السلطة الوالدية الخاصة من جانب الأم في الطفولة الأولى، ولحاجة الطفل للأم ولخدماتها دوراً في تقسمه في شخصيتها ويمتص الطفل السلطة الوالدية للتحول إلى ما نسميه بالضمير. إن طريقة معاملة الطفل وأخذه بالقيم والقواعد السلوكية لها أثرها البالغ في نمط الشخصية.

غرس القيم عن طريق العقوبات أو الجزاءات: يتلقى الفرد في عملية التنشئة الاجتماعية عبر الأسرة حيث تقوم هذه العملية من خلال الضبط والعقاب والثواب لأخذه للقيم.

مفهوم الأسرة:

مؤسسة رئيسية في كل المجتمعات من اهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، هي مجموعة من الأفراد يرتبطون بروابط القرابة وعلاقات الدم زواج وانجاب ، وهي وحدة أساسية في التنشئة الاجتماعية تلعب دور جوهري في تنشئة الأطفال على أساس قيم وثقافة المجتمع.عرفها الجوهري بانها جماعة بيولوجية تتكون من رجل وامرأة تقوم فيها رابطة زوجية وأبناؤهما اهم وظائفها إشباع الحاجات العاطفية وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم للتنشئة الاجتماعية.

يعتبر النظام الأسري من أهم النظم الاجتماعية التي وضعها الإنسان لتنظيم حياته في الحماية ، والأسرة هي النواة للمجتمع، وهى العماد لاستمرار المجتمع العرفي والثقافي.

الأسرة عبارة عن بناء اجتماعي يضم الزوجين والأبناء ويعرفها ما يضر ويبيح بأنها حماية دائمة مرتبطة عن طريق علاقات جنسية تمكن من إنجاب الأطفال ورعايتهم. وفي الأسرة علاقات أخرى ولكنها تقوم على الزوجين معاً اللذان يكونان مع أطفالهما ، وحدة متميزة كالأسرة النووية العالم فوجلVoglle الذي ذكر أن الأسرة عبارة عن وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة يرتبطان برباط الزواج ومع أطفالهما.

الأسرة عبارة عن مجموعة من الأفراد تربطهم علاقتهم متعددة يعيشون معاً ويقومون بأدوار بنائية محددة، وبتعريف برجس ولوك أنها جماعة من الأشخاص يرتبطون برباط الزواج الدم أو العرف يعيشون تحت سقف واحد ويتفاعلون معاً وفقاً لأدوار إضافية محددة ويحافظون على نمط تعايشي عام.

الأسرة:

مجموعة من الأفراد المتكاملين والمتكافئين معاً الذين يقيمون في بيئة سكنية خاصة لأنهم تربطهم علاقات بيولوجية نفسية- عاطفية اجتماعية اقتصادية- شرعية وهو والأطفال والأجداد أو الأعمام أو غيرهم وتعرف بالأسرة الممتدة.

وظائف الأسرة:

الأسرة تقوم بالعديد من الوظائف الأساسية التي تساهم في بناء واستقرار واستمرار المجتمع الإنساني.

والإنجابوإعداد القوى البشرية فالارتباط البيولوجي والعاطفي من الطفل والأم واضح في كل المجتمعات الإنسانية.

الوظيفة النفسية والعاطفية:

نعني بها التفاعل العميق بين الزوجين والأبناء في منزل مما يحقق وحدة أولية صغيرة تكون مصدر الإشباع العاطفي بين الوالدين والطفل لها أثر في شخصية وحصته النفسية والحرمان من العطف والذي يؤدي إلى القلق النفسي وفقدان الثقة.

الوظيفة الاقتصادية: الأسرة في معظم المجتمعات الإنسانية الوحدة الاقتصادية وكانت تقوم بإنتاج ما تحتاجه وتشرف على شؤون وتوزيع الاستهلاك الداخلي.

الإنتاج الصناعي على وظيفة الأسرة الاقتصادية من المجتمعات الحضريةوأصبحت استهلاكية وذلك بعد أن هبا المجتمع القيام بعمليات الإنتاج الآلي أجبر أفرادالأسرة يسعى خارج محيط الأسرة.

وبذلك نشأت علاقات اقتصادية خارجية انتشر الأفراد وراء العمل في أماكن متعددة استطاع الفرد تحقيق استقلاله الاقتصادي ونمت روح الفردية الوطنية التعليمية للأسرة دوراً فعالاً في التعليم فهي تقوم بالإشراف على متتابعة الأطفال في دروسهم ودفع النفقات والأدوات.

الوظيفة الدينية:

فالأسرة هي التي تقوم بوضع الأسس الأولى للوازع الديني عند الأطفال وتطبيعهم بطابع ديني. فالأسرة تكون فعالية في تطور المثاليات والسمات الخلقية والقيم داخل الأعضاء من الأسرة.

الوظيفة الاجتماعية: يشمل دور الأسرةفي توفير الرعاية والشعور بالمسئولية الذي يجلب المنفعة لجميع الأطراف بما يتضمنه هذا الجانب من تحقيقه التعاوني الذي يجلب الاستقرار والراحة النفسية ويحقق المعنى الإنساني لتكوين الأسرةالمستقرة.

خصائص الأسرة:

للأسرة أهمية بالغة داخل المجتمعات تميز بعدد من الخصائص تميزها عن بقية الأبنية وهى:-

أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهى أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا.

تبنى الأسرةعلى أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع فهي ليست عمل فردي أو إرادي ولكنها من عمل المجتمع وصمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية.

تعتبر الأسرةالإطار الذي يحد من تصرفات أفرادها ، فهي عربة الوعي الاجتماعي والتراث من جيل إلى جيل، وهى مصدر العادات والتقاليد والعرف وقواعد السلوك والآداب العامة.

الأسرةالمكان الطبيعي لنشأة العقائد الدينية واستمرارها والأسرة وحدة اقتصادية

الأسرةهي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسانودوافعه الطبيعية والاجتماعية وتحقيق الغاية من الضياع الإنساني.

دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية:

أن للأسرة دور ثابت في حياة الطفل خاصة في السنين الأولي من عمره فهي تمثل عالم الطفل الكلي وتؤثر بدرجة كبيرة في تطوير شخصيته ونموه ويبدأ هذا التأثير بالاتصال المباشر بين الأم وطفلها .الأسرة تنقل للطفل قيم ومعايير وتعمل على تشكيل هوية الطفل وانتمائه وللأسرة دوراً في نقل الميراث وبناء الشخصية وترشيح الانتماء.فالأسرة هي النواة الأولي التي نشرت على النمو النفسي للطفل وتؤثر في تكوين شخصيته وتكوينه سلوكه.وتلعب العلاقات بين الوالدين وأطفالهم دوراً مهماً في تكوين شخصية الطفل وأسلوب حياته، فالأسرة هي الجماعة الأولي التي تعلم النشء خصائصه الاجتماعية الأساسية حيث يتأثر الطفل في تنشئته الاجتماعية بالمستوي الاقتصادي والاجتماعي في النفس لأسرته ، ويؤثر المستوي على تحسين مطالبه لذلك تعتبر الأسرة هي وسيلة المجتمع للحفاظ على معاييره وقيمه التي يعتمد في فعاليتها على دور الفروق في الأسرة وتأثيرها الفعال في تبديل السلوك الاجتماعي وتحديد مسار تنشئته الاجتماعية[26].لذلك غرض الأسرة في الوحدة الاجتماعية المكونة من أفراد تربطهم عوامل بيولوجية واحدة سواء كان هؤلاء الأفراد من جيل واحد أو من أجيال متعاقبة وهي اهم الجماعات التي يتعامل معها الفرد وكلما كان الفرد صغير السن كان اكثر تأثراً بمن حوله لذا نحن بان الأسرة اكثر عمقاً في حياة الأفراد خاصة منها العناصر الاجتماعية العامة كالعادات والتقاليد والعرف السائد[27].

الإطار التطبيقي:

الإجراءات المنهجية»تم أخذ عينه مكونة من 100 أسرة تم أخذها بطريقة الاختيار العشوائي من ولاية الخرطوم موزعة علي المحليات الثلاثة محلية أم درمان 60 استمارة ومحلية بحري 20 استمارة ومحلية الخرطوم 20 استمارة.استخدمت الدراسة بالإضافةإلىأداة الاستبانة المقابلة الشخصية للعينة المبحوثة وذلك من أجل التوصل إلى النتائج الدقيقة كذلك شرح العديد من الملاحظات من خلال معرفة الدور الذي تقوم به التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة في غرس القيم والعادات والتقاليد لأفرادها.

جدول رقم (1) يوضح النوع للمبحوثين:

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	35	% 35
الإناث	65	% 65
المجموع	**100**	**% 100**

المصدر: الدراسة الميدانية للعام 2019م

من بيانات الجدول أعلاه يتضح نسبه 65 % كانت نسبة الإناث في مجتمع البحث وهذا يؤكد أن للمرأة دوراً هاماً في عملية التنشئة الاجتماعية فالأم هي التي تكون على قرب من الأبناء وعليها المهمة الأكبر لحكم تواجدها داخل المنزل بخلاف نسبة الذكور وهم بنسبة 35 % فالاحتياجات المنزلية تتطلب عمل الرجل خارج نطاق المنزل بالتالي الذي يكون متواجداً على قرب من الأبناء هي الأم، ومن خلال تعليق المقابلات الإناث هم الموجودون بالمنازل ، فلدورها أهمية قصوي في التنشئة الاجتماعية للأبناء بالتالي غرسها للقيم الفضيلة والنبيلة حيث نجد أن المرأة عندما اضطرتها الظروف للخروج إلى العمل المساهمة في رفع المستوى المعيشي لأسرتهاأصبحت جاهزة للتوفيق بين المنزل والعمل.

جدول رقم (2) يوضح المستوي التعليمي ودوره في التنشئة الاجتماعيةللمبحوثين:

المستوي التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	5	% 5
خلوة	7	% 7
أساس	10	% 10
ثانوي	15	% 15
جامعي	60	% 60
فوق الجامعي	2	% 2
المجموع	**100**	**% 100**

المصدر: الدراسة الميدانية للعام 2019م

من بيانات الجدول أعلاه نجد أن إجابات المبحوثين كانت بنسبة 60 % كان تعليمهم جامعي وهذا مؤشر على أنالتعليم يعمل على تمكين الأفراد من غرس التنشئة الاجتماعية لأفرادهبصورة جيدة ومؤسسة تتم وفقاً للأسس ومعايير علمية وبالتالي يكون لهم الدور الرئيسي والمركز في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد داخل الأسرة المتمثل في سد حاجات ورغباته وهي التي تكسبه الرموز المختلفة وتنمية إحساسهإذ اثبتت العديد من الدراسات أن الأسرة المتصدعة التي توجد بها خلافات ينقصها الجانب التعليمي في كيفية حسم الخلافات بين الوالدين أو الزوجين بالتالي يكون الجو الأسري مشحون بالتفكك وهذا له اثره السلبي في سلوك الأبناء وتنشئتها. أما نسبة 2 % فكانت إجابةالمبحوثين حول من تلقوا تعليم فوق الجامعي وهي نسبة بسيطة لان معظم أفراد المجتمع يتوفر لهم التعليم في مراحله الأولية والسابقة فالتعليم أثر كبير في عملية التنشئة الاجتماعية حيث انه كلما ارتفع المستوي تعليم الوالدين ينعكس ذلك إيجابياً علي دورهم في عملية التنشئة الاجتماعية[28].

جدول رقم (3) يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثيين:

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	92	% 92
غير متزوج	2	% 2
مطلق	2	% 2
أرمل	4	% 4
المجموع	**100**	**% 100**

المصدر: الدراسة الميدانية للعام 2019م

من بيانات الجدول أعلاه نجد أن نسبة 92 % من إجابات المبحوثين كانوا أفراداً متزوجين، هذا يدل على أن الحالة الاجتماعية للأسرة مستقرة مما يدل على أن أفراد هذه العينة المبحوثة ينعمون بتنشئة إجتماعية سليمة ذلك من خلال البيئة الأسرية المستقرة، وقد تساوت نسبة غير المتزوجين والمطلقين بنسبة 2 % وهي نسبة بسيطة مقارنة بدرجة الاستقرار داخل الأسرة وممارسة عملية التنشئة الاجتماعية وغرسها للقيم والأفراد بصورة يتوفر فيها الجو السليم للممارسة هذه العملية (التنشئة الاجتماعية).

جدول رقم (4) يوضح دور التنشئة الاجتماعية في تشكيل الشخصية :

دور التنشئة الاجتماعية في تشكيل الشخصية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	85	% 85
لا	15	% 15
أحياناً	-	% 0
المجموع	**100**	**% 100**

المصدر: الدراسة الميدانية للعام 2019م

من بيانات الجدول رقم 4 نجد أن نسبة 85 % من إجابات المبحوثين أن للتنشئة الاجتماعية دوراً في تشكيل الشخصية فهي تعمل على تشكيل شخصية الطفل تشكيلاً فردياً واجتماعياً وهذا يؤكد الدور الرئيسي في الأساليب التنشئة التي يتبعاها الوالدين في تنشئة الأبناء لها تأثيرها في شخصية الطفل.التنشئة الاجتماعية تهدف إلى إنتاج شخص ذو كفاءة اجتماعية لديه المقدرة على التفاعل مع البيئة الاجتماعية والطبيعية.أما إجابات المبحوثين بالدور السلبي للتنشئة كانت 15 % فهي نسبة بسيطة لان التنشئة الاجتماعية هي الأساس التي تحدد به نشأة الشخص أو الأفراد داخل المجتمع كمقولة الإنسان أبن البيئة التي عاش بها دليل على أن ملامح الشخصية لها علاقة بالبيئة أو التنشئة التي نشأ بها.

جدول رقم (5) يوضح دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية:

دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	90	% 90
لا	10	% 10
أحياناً	-	% 0
المجموع	**100**	**% 100**

المصدر: الدراسة الميدانية للعام 2019م

من بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن إجاباتالمبحوثين حول دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية كانت إجاباتهم بنسبة 90 % وهذا يدل على أن للأسرة دوراً رئيسياً في التنشئة الاجتماعية لا نها النواة الأولي في المجتمع والذي ينشئ فيها الطفل لان للأسرةدور هام في التنشئة الاجتماعية إذ أنها تقوم بالعديد من الوظائف الأساسية التي تساهم في استمرار وبقاء المجتمع ولديها وظائف اجتماعية واقتصادية ودينية وتربوية لذا تعمل على غرس القيم والمعارف والمهارات عبر عملية التنشئة الاجتماعية، أما حول إجابات المبحوثين بسلبية دور الأسرة كانت إجاباتهم بنسبة 10 % وهي نسبة بسيطة ولكنها توضح أن البعض من المبحوثين تلقوا تنشئة غير سليمة داخل الأسرة، لذلك كانت إجاباتهم بان للأسرة ليست لديها دوراً في تنشئتهم.

من خلال المقابلات التي تمت معهم اضحوا انهم تعرضوا في تنشئتهم الاجتماعية للعديد من العوامل السالبة لذلك لعدد من الأسباب التي كانت داخل الأسرة منها حالات الطلاق بين الزوجين والمشكلات التي لها تأثير على تنشئة الطفل، لذا تعرضه إلى غرس العديد من القيم الغير صحيحة للعوامل سالفة الذكر.

جدول رقم (6) يوضح دور التنشئة الاجتماعية في غرس القيم:

دور التنشئة الاجتماعية في غرس القيم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	96	% 96
لا	4	% 4
أحياناً	-	% 0
المجموع	**100**	**% 100**

المصدر: الدراسة الميدانية للعام 2019م

من الجدول أعلاه نجد أن إجابات المبحوثين كانت بنسبة 96 % عن إجابيه التنشئة الاجتماعية إذأنالتنشئة الاجتماعية تعمل على غرس العادات والتقاليد المعارف والاتجاهات إضافةإلى ثقافة المجتمع الذي تعيش فيه الأفراد التنشئة الاجتماعية عبر الأسرة تعمل علي نقل التراث الثقافي للمجتمع من قيم ومعتقدات وأعرافللأفراد بالطريقة التي تراها والكيفية التي تريدها. أما إجاباتالمبحوثين حول المفردة (لا) كانت بنسبة 4 % وهذه نسبة بسيطة لان للتنشئة دوراً مهما في غرس القيم لدى الأفراد داخل المجتمع، ووجود هذه النسبة البسيطة يرتبط بإجابات الجدول السابقة لان المبحوثين لم يتلقوا أي قيم من الأسرة وهؤلاء كانت إجابتهم بان تلقيهم للتنشئة يتم من خارج الأسرة لذا لم تظهر القيم في تنشئتهم

جدول رقم (7) يوضح دور واهمية التنشئة الاجتماعية في التفاعل الاجتماعي:

دور وأهمية التنشئة الاجتماعية في التفاعل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	87	% 87
لا	3	% 3
أحياناً	10	% 10
المجموع	**100**	**% 100**

المصدر: الدراسة الميدانية للعام 2019م

من إجابات الجدول أعلاهأن إجابات المبحوثين كانت بنسبة 87 % للتنشئة الاجتماعية دوراً في إحداث التفاعل الاجتماعي أي أنوجود العلاقات الاجتماعية بين الأفراد الآخرين هي من صفات الكائن البشري فالتنشئة الاجتماعية عملية يحدث بداخلها تفاعل الأفراد بطرق مباشرة أو غير مباشرة قد يكون عن طريق استخدام الإشارات أو اللغة فالتفاعل وسيلة اتصال وتفاهم بين الأفراد بما أن الأسرةأو الجماعة يعيش بها الطفل يتعلم كيف يتعامل مع الآخرين فاذا لم يتوفر له نوع من التفاعل الاجتماعي لا يتثنى له القيام بهذا الدور أماإجابات المبحوثين بنسبة 3 % نسبة بسيطة مقارنة بالإجابات السابقة تعتبر نتيجة سلبية بالنسبة للدور الهام الذي تقوم به للتفاعل الاجتماعي داخل التنشئة الاجتماعية أو التفاعل الاجتماعي عملية اخذ وعطاء تتم بين الأفراد في اطار تبادل الأفكار والآراءوهذه كلها لها تأثير على الأفراد داخل عملية التنشئة الاجتماعية[29].

الخاتمة:

تناولت الورقة في موضوعها التنشئة الاجتماعية ودورها في غرس القيم هادفة للتعرف علي الدور الذي تؤدية التنشئة الاجتماعية في غرس القيم المتمثلة في المعارف الأولية العادات والتقاليد والاتجاهات تطرقت الورقة إلى مقدمة أوضحت فيها ان سلامة المجتمع وقوة ثباتة وتماسكه ومدي ارتباطه بسلامة الصحة النفسية والاجتماعية لأفراد المجتمع حيث يضع الفرد كأساس للتقدم الاجتماعي. فالاسرة هي نواة المجتمع واساسه الذي يقوم لغرس قيمها الدينية والثقافية. والاجتماعية في نفوس أفراده من عدة وسائل أهمها التنشئة الاجتماعية العادات القيم والأهداف التنشئة الاجتماعية. اهم العمليات في حياة الأفراد وهي تبدأ من لحظة الولادة وحتي نهاية الحياة كذالك تطرقت الورقة إلى الإطار النظري يحوي المفاهيم العامة من مفهوم التنشئة. الاجتماعية .القيم ودور الاسرة والنظريات المفسرة لموضوع الورقة نظرية الدور التي تفسر وضع الحياة الاجتماعية فكرة الدور الاجتماعي من فكرة التفاعل الرمزي ينظر هذا الفكر للمجتمع علي انه مجموعة من مراكز اجتماعية مترابطة متضمنة أدوارها االجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز .والنظرية البنائية الوظيفية والتي تعتمد في فهمها للمجتمع علي مفهوم البناء

تناولت الورقة موضوع التنشئة الاجتماعية ودرها في غرس القيم في عدد من الموضوعات التعريف أهدافها في تكوين الشخصية الإنسانية وادماج القيم. الاجتماعية وكذلك تكسب الفرد أنماط السلوك السائد في مجتمعة وتزويده بالمهارات والمعارف ومراحلها وعناصرها .والقيم والسنن وطرق ووسائل غرسها عن طريق التنشئة الاجتماعية.كذالك تناولت مفهوم الاسرة خصائصها ودور الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية

فردت الورقة جزئية الإطار التطبيقي .تناولت الإجراءات المنهجية. في تحديد المنهج المستخدم .والعينة وكيفية اختيارها.ثم الدراسة الميدانية التي توصلت من خلالها الي عدد من النتائج والتوصيات. هي.

النتائج:

للتنشئة الاجتماعية دوراً في غرس القيم المتمثلة في المعارف الأولية -العادات – التقاليد- الاتجاهات.

للتنشئة الاجتماعية دوراً في تشكيل الشخصية .

للأسرة دوراً في التنشئة الاجتماعية وغرس القيم وهي اهم الوسائط.

التنشئة الاجتماعية تكسب الفرد سلوكاً ومعاير واتجاهات لأداء دوره وتمكينه من التوافق الاجتماعي.

التعليم له دور في التنشئة الاجتماعية وغرس القيم.

للتنشئة الاجتماعية دوراً كبيراً في الاستقرار الأسري والمجتمع.

التوصيات :

الاهتمام بغرس القيم لدى الأفراد في داخل الأسرة لتمكينهم من أداء أدوارهم مكتسبين القيم .

الاهتمام بالأسرة من منطلق أنها وحده اجتماعية اقتصادية متكاملة توفر للجميع الاستقرار وغرس القيم .

الاهتمام بتهيئة الجو الملائم داخل الأسرة لضمان التنشئة الاجتماعية السليمة.

الهوامش:

(1) سهير احمد سعيد عوض، علم الاجتماع الأسري، دار النشر، بدون طبعة، 2009م، ص23.

(2) نبيل عباس الشوربجي، علم النفس الاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 2000، ص29 .

(3) معن خليل العمر، الضبط الاجتماعي، دار الشروق للتوزيع والنشر، الأردن، 2006م.

(4) بني منظوم ، لسان العرب، ج1، ترجمة على شبرا، دار أحياء التراث العربي، الطبعة الأولي، ص134.

(5) 5 حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب القاهرة، الطبعة الرابعة، 1977م ، ص213 .

(6) عبد الهادي الجوهري، معجم علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2003م، ص66 .

(7) منير المرسي سرحان، في اجتماعات التربية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1978م، ص113 .

(8) كمال التابعي ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والبيئة، دار المعارف، القاهرة، 1985م.

(9) خديجة مختار، القيم الثقافية للتنشئة الاجتماعية، جامعة أبي بكر.

(10) محمد ياسر الخواجة حسين الدريني، المعجم الموجز في علم الاجتماع، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011م، ص-125 127 .

(11) منير بعلبكي ، المورد قاموس إنجليزي ، بيروت، دار العلم بيروت.

(12) 12 توفيق يونس ، استراتيجيات التربية الأسرية في الإسلام، ط1، دار البحوث العلمية الكويت، 2004، ص8.

(13) صالح أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، عمان ، دار المسرة، 1988م، ص3.

(14) Wber max: Theory of social and economic org animation, Neoyork The Free Press (1981) , P87.

(15) عادل عز الدين اشول، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1999م، ص29 .

(16) http// socio kech. Blogs pot. Com/20120/ Goolg pot 16. Html

(17) Dovid A. Schutz. The changing family.Op cit.P10

(18) J. Nye and F. Berardo.EMerg. Conceptual from works in family Analysis Ny 1966, p 91.

(19) https// VL. Chmsrt Ga. Com

(20) عمر احمد الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1 ، دار الصف للطباعة والنشر والتوزيع، عمان

(21) عبد العزيز خواجة، مبادئ التنشئة الاجتماعية، دار العرب للنشر والتوزيع، الغرب 2005م، ص21.

(22) صلاح الدين، شروح علم الاجتماع التربوي، دار العلوم ، الجزائر، 2004م، ص60.

(23) إبراهيم ناصر، التنشئة الاجتماعية، الطبعة الأولي، دار عمان للنشر والتوزيع، 2014م.

(24) عبد المجيد عبد الرحيم، علم الاجتماع العام، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1980م، جامعة عين شمس.

(25) محمد ياسر خواجة، حسين الدريني، المعجم الموجز في علم الاجتماع، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة 2001م، ص-125 127.

(26) فؤاد السيد البهي، علم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولي، الإسكندرية، 1980م، ص20.

(27) حلمي عبد الجواد السباعي يوسف سالم ، الأسرة قديماً وحديثاً، الطبعة الأولي، دار النهضة العربية ، 1965م ص25.

(28) عمر أحمد الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، الطبعة الثانية، عمان دار صفاء للنشر والتوزيع 2013م.

(29) غريب وعبدالسميع، علم الاجتماع، مفهومات موضوعات دراسات، مؤسسة الشباب الجامعية الاسكندرية- 2009، ص 87.

المصادر والمراجع:

(1) إبتسام مصطفى عثمان: دراسة التنشئة الاجتماعية للأسرة العادية ودو الإيواء رسالة دكتوراه كليه التربية جامعة الإسكندرية، 1988م.

(2) إبراهيم ناصر، التنشئة الاجتماعية، الطبعة الأولي، دار عمان للنشر والتوزيع، 2014م.

(3) أحمد ذكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية.

(4) بني منظوم ، لسان العرب، ج1، ترجمة على شبرا، دار أحياء التراث العربي، الطبعة الأولي.

(5) بهاء الدين خليل: علم الاجتماع العائلي، الأهالي للطباعة، ط 2004م.

(6) توفيق يونس ، استراتيجيات التربية الأسرية في الإسلام، ط1، دار البحوث العلمية الكويت.

(7) حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب القاهرة، الطبعة الرابعة، 1977م .

(8) حلمي عبد الجواد السباعي يوسف سالم ، الأسرة قديماً وحديثاً، الطبعة الأولي، دار النهضة العربية، 1965م .

(9) حيدر على إبراهيم: التغير الاجتماعي والبيئة مدخل نظري دار الثقافة والنشر، 1982م.

(10) خديجة مختار، القيم الثقافية للتنشئة الاجتماعية، جامعة أبي بكر.

(11) سامى محسن الختاتنة، وفاطمة عبدالرحيم النواية: علم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولي ، عمان درا الحامد للنشر 2011.

(12) سهير احمد سعيد عوض، علم الاجتماع الأسري، دار النشر، بدون طبعة، 2009م.

(13) صالح أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، عمان ، دار المسرة، 1988م.

(14) صلاح الدين، شروح علم الاجتماع التربوي، دار العلوم ، الجزائر، 2004م.

(15) عادل عز الدين اشول، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1999م.

(16) عبد العزيز خواجة، مبادئ التنشئة الاجتماعية، دار العرب للنشر والتوزيع، الغرب 2005م.

(17) عبد المجيد عبد الرحيم، علم الاجتماع العام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980م، جامعة عين شمس.

(18) عبد الهادي الجوهري، معجم علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2003م.

(19) عبدالرحمن العيسوي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الإسكندرية، دار الفكر العربي، 1982م.

(20) العزيز لبيب: الاتجاهات الوالدية وعلاقاتها باتجاهات الأبناء نحو النشاط الرياضي وسلوكه في وقت الفراق، رسالة ماجستير كلية التربية الرياضية جامعة حلوان، 1993م.

(21) عمر احمد الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1 ، دار الصف للطباعة والنشر والتوزيع، عمان

(22) عمر عبدالجبار: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع.

(23) فهم سليم الغزوي: المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق عمان 1992م.

(24) فؤاد السيد البهي، علم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولي، الإسكندرية، 1980م.

(25) كمال التابعي ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والبيئة، دار المعارف، القاهرة، 1985م.

(26) لويس كامل: قراءات في علم الاجتماع في البلاد العربية ، المجلد الثاني الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 1975م.

(27) ماكس فيتر.
(28) محمد عاطف قيس: دراسات في علم الاجتماع نظريات وتطبيقات دار النهضة العربية بيروت، لبنان، 1985م.
(29) محمد ياسر الخواجة حسين الدريني، المعجم الموجز في علم الاجتماع، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011م.
(30) محمد ياسر خواجة، حسين الدريني، المعجم الموجز في علم الاجتماع، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة 2001م.
(31) محى الدين أحمد حسين، التنشئة الاجتماعية وأهميتها من منظور سيكولوجي الكتاب السنوي للعلوم الاجتماعية، العدد الثاني، القاهرة، درا المعارف أكتوبر، 1982م.
(32) معن خليل العمر، الضبط الاجتماعي، دار الشروق للتوزيع والنشر، الأردن، 2006م.
(33) منير المرسي سرحان، في اجتماعات التربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1978م.
(34) منير بعلبكي ، المورد قاموس إنجليزي ، بيروت، دار العلم بيروت.
(35) نبيل عباس الشوربجي، علم النفس الاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 2000.
(36) المراجعالأجنبية:
(37) Dovid A. Schutz. The changing family.Op cit.P10.
(38) J. Nye and F. Berardo.EMerg. Conceptual from works in family Analysis Ny 1966, p 91.
(39) Wber max: Theory of social and economic org animation, Neoyork The Free Press (1981) , P87.
(40) مواقع نت:
(41) .Goolg pot 16. Html 0/http// socio kech. Blogs pot. Com/2012
(42) .https// VL. Chmsrt Ga. Com